وتوريا للنفس تذهل بسبب ذلك كل مرضعة اى
بالفعل اى تنسى وتغفل حايرة مدهوشة والعامل
فى يوم تذهل فان قيل لم قال تعالى مرضعة ولم يقل موضع
اجيب بان المرضعة هى التى فى حال الارضاع ملتقمة
ثديها للطفل والمرضع التى شانها ان ترضع وان لم تباشر
الارضاع فى حال الارضاع فى حال الموصوفية يقال
مرضعة ليدل على ان ذلك القول اذا فوجيت به هذه
وقد التقمت ثديها تنزعه من فيه لما يلحقها من الدهشة
عما ارضعت عن ارضاعها او عن الذى ارضعته وهو
الطفل فما اما مصدرية او موصولة وتضع كل ذات
حمل حملها اى تسقطه قبل التمام رعبا وفزعا تنبيه
هذا ظاهر على القول الثانى وهو قول علقمة والشعبى
على ان ذلك يكون عند طلوع الشمس من مغربها
واما على القول الاول وهو قول الحسن على ان ذلك
يوم القيامة كيف يكون ذلك فقيل هو تصوير
لهولها قاله البيضاوى وقال البقاعى فى المرضعة
هى من ماتت مع ابنها رضيعا وفى ذات الحمل من ماتت
حاملا فان كل احد يقوم على ما مات عليه وهذا اولى
فانى فى حال كتابتى فى هذا المحل حضر عندى سيدى
الشيخ عبد الوهاب الشعرانى نفعنا الله تعالى
ببركته فذكرت له هذين القولين فانشرح صدرى
لترجيح هذا الثانى وذلك يوم عاشوراء من شهر الله
المحرم سنة ست وخمسين وتسعمائة وعن الحسن تذهل
المرضعة عن ولدها لغير فطام وتضع الحامل ما فى بطنها
لغير تمام وهو دليل ان هذه الزلزلة تكون بعد البعث

ما

ما روى عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة
يا ادم فيقول لبيك وسعديك زاد فى رواية والخير فى
يديك فينادى بصوت ان الله يامرك ان تخرج من
ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فحينئذ تضع
الحوامل حملها ويشيب الوليد وساق بقية الاية وهو
وترى الناس سكارى اى كما هم فيه من الدهشة
والحيرة ثم بين الله تعالى ان ذلك ليس بسكر حقيقة
بقوله تعالى وما هم بسكارى اى من الشراب ولما نفى
ان يكونوا سكارى من الشراب اثبت ما اوجب لهم
تلك الحالة بقوله تعالى ولكن عذاب الله ذى العزة
والجبروت شديد فهو الذى اوجب ان يظن بهم
السكر لان هوله اذهب عقولهم وطيش تمييزهم ثم الحديث
عند اخر الاية فشق ذلك على الناس حتى تغيرت
وجوههم زاد فى رواية قالوا يا رسول الله اينا ذلك
الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يا جوج وما جوج تسعمائة وتسعة وتسعون
ومنكم واحد ثم انتم فى الناس كالشعرة السوداء
فى الثور الابيض او كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود
وفى رواية كالرقمة فى ذراع الحمار وانى ارجو ان تكونوا
ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا
ثم قال شطر اهل الجنة روى عمران بن حصين ان
هاتين الايتين نزلتا فى غزوة بنى المصطلق ليلا
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحثوا المطى

فكبرنا وفى رواية انى لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة هو

Copyright Sharing Sanskrit University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)